Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتجلي السطوة الإلهية على القلوب كما تتجلى أبهة الملك للأعين إذا جاء في جيوشه ومواكبه ولله المثل الأعلى»[1].

القضاء والقدر:

سلك الإمام هذا المسلك الروحي العملي في شرح القضاء والقدر، وصرح في تفسيره لسورة العصر: «بأن مسائل علم الله وقضائه السابق من حيث يتعلقان بأفعال العباد هي من سر القدر التي لا تكاد العقول أن تصل إليه».

«فوجب على المسلم أن يعتقد بأن الله خالق كل شيء على النحو الذي يعلمه، وبأنه يجب عليه مع ذلك أن يقر بأن أعماله منسوبة إليه، وأن يعمل بما أمره به ويتجنب ما نهاه عنه وذلك باستعمال تلك الحرية التي يجدها من نفسه»[2].

الأساس الثامن: التحذير من الإسرائيليات:

القرآن كتاب عربي مبين وهو غني في شرحه وتفسيره عن اللجوء إلى الإسرائيليات والأقاصيص اليهودية التي لا يعلم صدقها من كذبها، وقد نبه الإمام إلى خطأ المفسرين السابقين في حكاية القصص الواهية بجوار التفسير، وفي تفسير الإمام لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (الفجر: ٦، ٧) يقول:

«وقد يروى المفسرون هنا حكايات في تصوير إرم ذات العماد كان يجب أن ينزه عنها كتاب الله فإذا وقع إليك شيء من كتبهم ونظرت في هذا الموضع منها فتخط ببصرك ما تجده في وصف إرم وإياك أن تنظر فيه»[3].

الأساس التاسع: تنظيم الحياة الاجتماعية على أساس من هدى القرآن:

١ ـ وضح الإمام أن القرآن جامع لأصول العمران وسنن الاجتماع وموافق لمصلحة الناس من اشتماله على الهداية العامة للبشر في كل زمان ومكان.

---

(١) نفس المرجع ص ٦، ص ٨٤.

(٢) رسالة التوحيد للإمام محمد عبده ص ٧٠.

(٣) تفسير جزء عم، ص ٧٩.